

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

أما القياس فقد بينا أن الأصل الضمير وأن المعتبر إنما هو الرابط بين الجملتين حتى تكون الثانية حالا والربط في الضمير أقوى منه في الواو .

وأما الاستعمال فليس بنادر كما ذكر فقد تقدم منه قوله تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) وكذلك أيضا قوله تعالى (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض) في سورة البقرة وكذلك في الأعراف وسورة طه وقوله تعالى (نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) فإنهم قالوا في قوله (كأنهم لا يعلمون) إنها في موضع الحال تقديره مشبهين بمن لا يعلم ومثله أيضا قوله (ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا)